

التحليل المكاني للعاطلين عن العمل في العراق

الباحثة: سجي حمزة كامل

أ.م. د زيد علي الخفاجي

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية

الخلاصة:

ان البطالة واحدة من أكثر الظواهر الاقتصادية شيوعاً في جميع أنحاء العالم، وتؤثر البطالة سلباً على اقتصاد الدولة كما أنها تهدد تماسك المجتمعات واستقرارها، ومن هذا المنطلق تناول البحث حجم البطالة ومعدلاتها في العراق لعام ٢٠٢٠ وتوزيعها الجغرافي حسب المحافظات وحسب النوع ومعرفة خصائصهم الديموغرافية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والمنهج التاريخي، ومن خلال هذه الدراسة تبين بان عدد العاطلين عن العمل في العراق بلغ (١٦٨٥٠٣٤) بحسب بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لعام (٢٠٢٠) و تفوق الذكور العاطلين على الاناث العاطلات حيث بلغت نسبة الذكور العاطلين(٨٤,٨٥%) ونسبة الاناث العاطلات (١٥,١٤%) كما ان البطالة تركزت في الفئات العمرية (٣٥-٢٥) و (٤٤-٣٥)، وقدم البحث عدد من التوصيات من اجل ايجاد حل لمشكلة البطالة في العراق.

الكلمات المفتاحية: البطالة، العاطلين عن العمل، التحليل المكاني.

Abstract:

Unemployment is one of the most common economic phenomena throughout the world. Unemployment has a negative impact on the economy of the State and threatens the cohesion and stability of societies. On this basis, the study examined the size and rates of unemployment in Iraq in 2020, their geographical distribution by governorate and by type and knowledge of their demographic characteristics. The study was based on analytical and historical methods The proportion of unemployed men (84.85%) and the proportion of unemployed women (15.14%) is also concentrated in the 25-35 and 35-44 age groups. The research made a number of recommendations for a solution to the unemployment problem in Iraq

المقدمة:

تعد مشكلة البطالة واحدة من المشكلات المستعصية والمعقدة التي تعاني منها اغلب دول العالم، نظرا لما يترتب عليها من اثار اقتصادية واجتماعية وسياسية وهذه الاثار خطيرة جدا، مما يدفع الكثير من الدول الى محاولة التعرف على اسبابها من اجل التخلص منها والحيلولة دون تفاقمها وارتفاع معدلاتها، ان توزيع السكان في المكان ظاهرة جغرافية ذات ارتباط مكاني قوي، وقد اهتم الجغرافيون اهتماماً خاصاً بدراسة التوزيع المكاني، و قد عبر عن هذا الارتباط المكاني بالخريطة التي توضح صور وأنماط التوزيع السكاني لتعكس صور الزمان والمكان، بالاعتماد على بعض المقاييس الإحصائية التي تقيس التوزيع السكاني والعوامل المؤثرة في تلك الظاهرة التي تساهم في توزيعها، كما يوصف توزيع السكان بكونه عملية ديناميكية مستمرة تختلف في أسبابها وانعكاساتها في الزمان والمكان، تبعا لمنظومة من الخصائص أو المؤثرات الطبيعية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية، التي تتفاعل مع بعضها البعض وتتداخل لتشكل الصورة التوزيعية المكانية للسكان، وبعبارة أخرى فان توزيع السكان في أي منطقة أو إقليم إنما هو في الحقيقة نتاج لتفاعل مجموعة من النظم البشرية مع ظروف البيئة الطبيعية في صور عديدة وبأساليب معقدة.

اولا: مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث بالسؤال التالي:

١- هل هناك تباين مكاني للعاطلين عن العمل في العراق؟

ثانياً: فرضية البحث

1- هناك تباين واضح للعاطلين عن العمل في العراق وان هذا التباين يعود الى مجموعة من العوامل.

ثالثاً: هدف البحث

١-الكشف عن حجم السكان العاطلين عن العمل في العراق لعام ٢٠٢٠.

٢-الوقوف على اهم الخصائص الديموغرافية للسكان العاطلين عن العمل في العراق.

٣- التعرف على واقع التوزيع الجغرافي لظاهرة البطالة وتباينها في العراق لعام ٢٠٢٠.

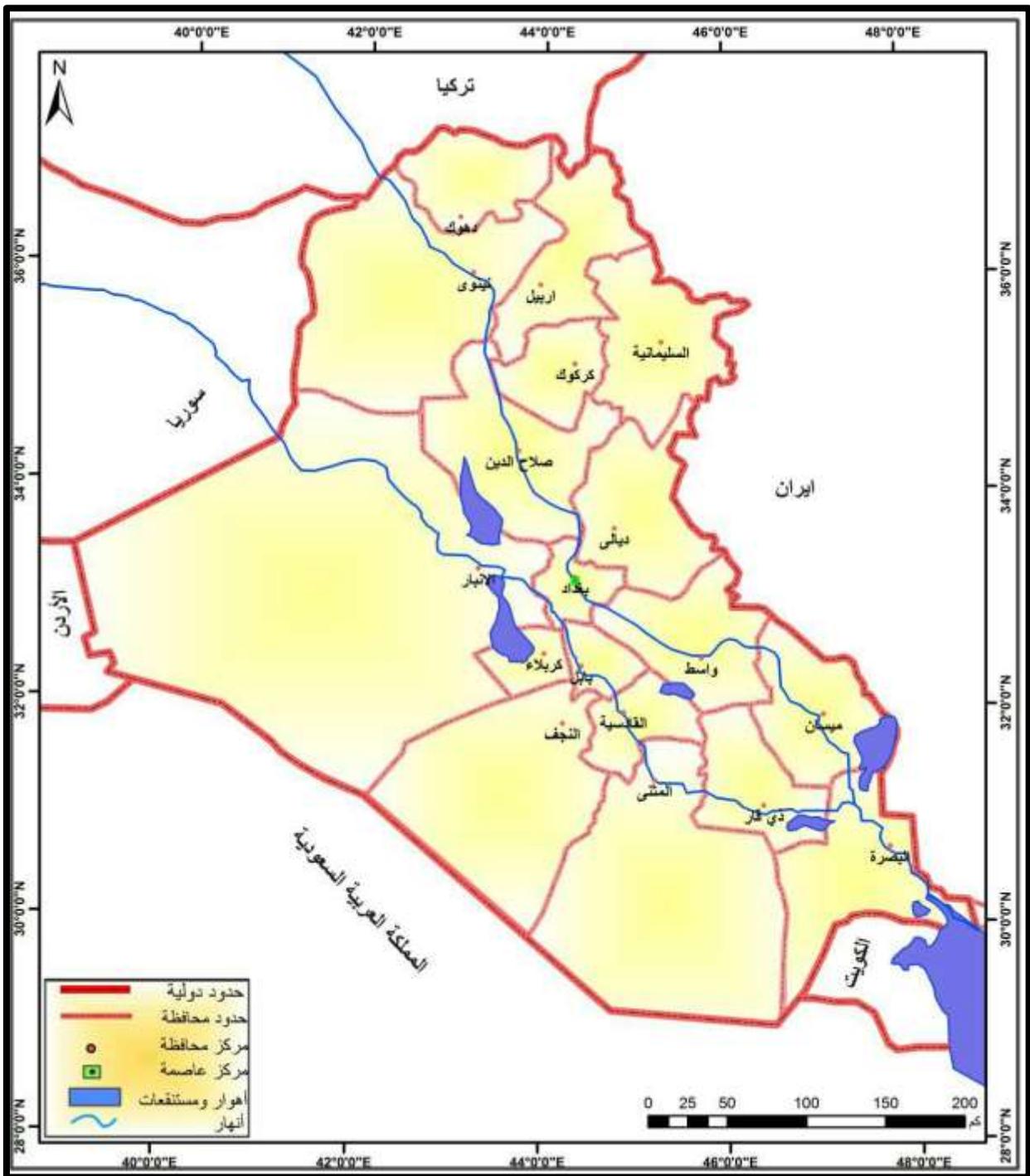
رابعاً: حدود البحث المكانية والزمانية

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بحدود العراق المعترف بها دولياً وكما في خريطة رقم (١) ما عدا اقليم كردستان، والبالغة مساحته (٤٣٥٠٥٢) كم²، وعدد سكانه (٤٠١٥٠١٧٤) نسمة لعام ٢٠٢٠، ويقع جغرافياً جنوب غرب قارة اسيا و تحده من الشمال تركيا ومن الشرق ايران ومن الشمال الغربي سوريا ومن الغرب الاردن و السعودية ومن الجنوب الغربي الكويت ومن الجنوب الخليج العربي، اما فلكياً فيمتد بين دائرتي عرض (° 29. 6' و ° 37. 27' شمالاً)، وبين خطي طول (° 38. 39' و ° 48. 36' شرقاً)^(١)، اما زمانياً فتحدد في عام (٢٠٢٠).

خامساً: منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج التحليلي والمنهج التاريخي اعتماداً على ما يتوفر من دراسات وبيانات خاصة لوزارة التخطيط والتعاون الانمائي ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

خريطة (١) موقع العراق الجغرافي



المبحث الأول: التوزيع الجغرافي للسكان العاطلين عن العمل في العراق

ان التوزيع الجغرافي لظاهرة البطالة يكون ذات اهمية كبيرة اذ من خلاله يتم التعرف على حجم العاطلين عن العمل ومدى تأثير المكان على توزيعهم وكذلك معرفة مقدار الموارد المتوفرة في ذلك المكان والتي من الممكن استثمارها من اجل توفير فرص عمل للعاطلين والحد من ارتفاع معدلات البطالة، ان البطالة تخضع لظروفها وبيئاتها ولا يمكن ان نعطي تفسيراً او نوعاً محدداً للبطالة وذلك لأنها تختلف بحسب المدد الزمنية التي مرت بها وبموجب الظروف التي تحكمها اذ كانت البطالة سلوكية في العراق في فترة السبعينيات وهيكلية في الثمانينيات واجبارية ومقنعة في التسعينيات من القرن الماضي الى ان اصبحت بطالة ظاهرية في عام ٢٠٠٣ بعد الاحتلال الأمريكي على العراق^(١)، واصبح من الضروري دراسة التوزيع الجغرافي لعدد العاطلين عن العمل في منطقة الدراسة بغية تحديد الصورة التي تتوزع بها ظاهرة البطالة ضمن اطارها المساحي والكشف عن التباين المكاني لتوزيعهم.

الجدول (١) توزيع معدلات البطالة في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠٢٠)

السنة	نسبة البطالة	السنة	نسبة البطالة
2003	28.1	2011	8.3
2004	26.8	2012	11.9
2005	17.9	2014	10.6
2006	17.5	2016	10.8
2007	11.7	2018	11
2008	15.3	2020	8.7

المصدر: الباحث بالاعتماد على

-جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

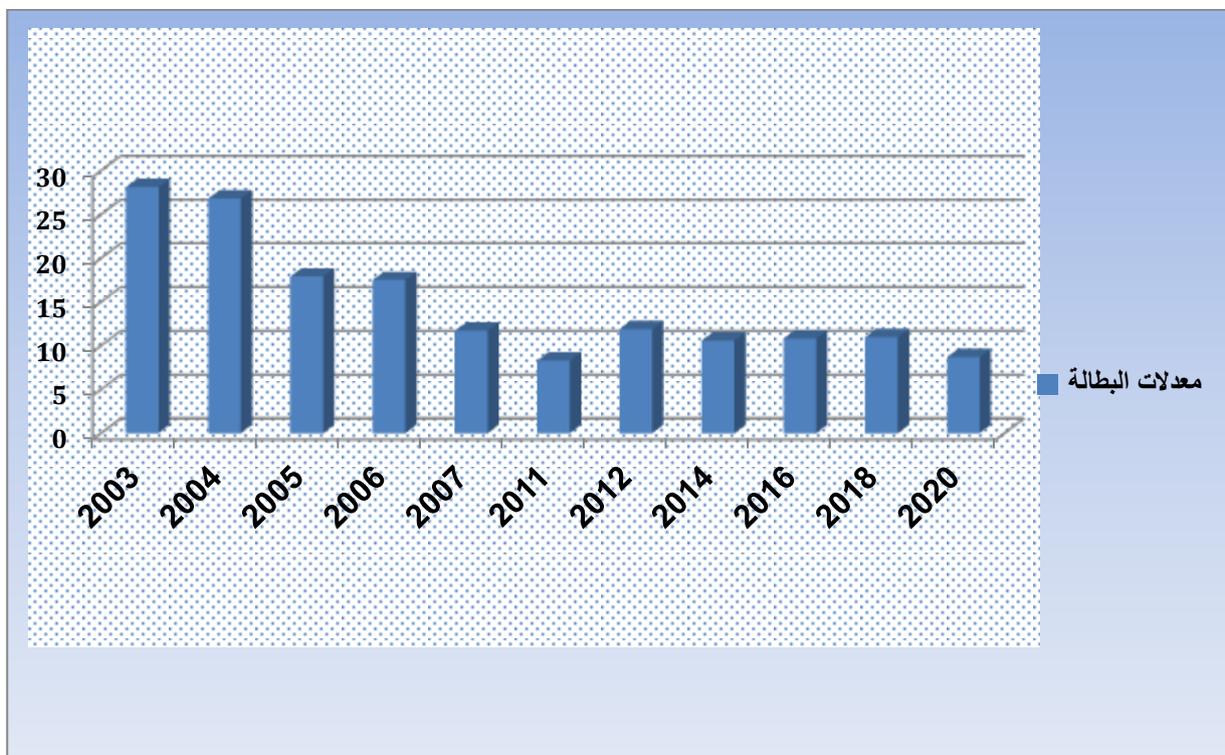
-جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم التدريب والتطوير، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

من الجدول (١) والشكل (١) نلاحظ ان هناك تباين زمانياً لظاهرة البطالة في العراق، اذ ارتفعت نسبة البطالة في العراق وبشكل كبير في عام ٢٠٠٣ حيث بلغت النسبة (٢٨,١%) وان السبب في هذه الزيادة يعود الى الغزو الأمريكي للعراق في نيسان ٢٠٠٣ وتداعياته، وبالأخص القرارات التي اتخذها الحاكم الأميركي آنذاك بول بريمر، والتي أدت إلى تسريح مئات الآلاف من العسكريين بعد حل الجيش العراقي، وطرد الموظفين المدنيين والإعلاميين في وزارة الإعلام، وحل مؤسسات التصنيع العسكري والمؤسسات الأمنية الأخرى، وبقت نسبة البطالة في العراق مرتفعة عام ٢٠٠٤ حيث بلغت (٢٦,٨%) بسبب نتائج الحرب وتدمير المؤسسات الصناعية وتدهور الزراعة بسبب الإهمال الذي تعرضت إليه هذه القطاعات من قبل الحكومات التي تولت الحكم بعد عام ٢٠٠٣، ثم اخذت هذه النسب بالانخفاض تدريجياً لكنها أيضاً تمثل معدلات عالية اذ ما قورنت بالدول الاخرى خاصة ان العراق يمتلك موارد كثيرة يمكن ان تخفض من نسب البطالة بشكل كبير لو تم استثمارها بشكل مخطط له وبلغت نسبة البطالة عام (٢٠٠٥-٢٠٠٦-٢٠٠٧-٢٠٠٨) (١٧,٩%، ١٧,٥%، ١١,٧%، ١٥,٣%) على التوالي، وان انخفاض البطالة في العراق عام (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٤-٢٠١٦-٢٠١٨) لم يكن انخفاض حقيقي اذ اخذت الحكومات بالتحفظ على نسب البطالة وعدم اعلانها بشكل دقيق حيث بلغت نسب البطالة في هذه الاعوام (١١,٩%، ١٠,٦%، ١٠,٨%، ١١%) على التوالي، اما في عام ٢٠٢٠ فقد بلغت (٨,٧%)

وان هذه النسب العالية تدل على تدهور الاقتصاد العراقي بعد الاحتلال بسبب اتجاه الحكومات الى عسكرة الاقتصاد العراقي وتوجيه الانفاق نحو القطاع العسكري بسبب تدهور الوضع الامني و يعد هذا القطاع غير منتج وكان هذا على حساب

القطاعات الانتاجية الاخرى، لذا بدا يتحول العراق من بلد منتج الى مستهلك فقط على الرغم من توفر موارد ضخمة وميزانيات انفجارية.

شكل (١) معدلات البطالة في العراق للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٣)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

(١) التوزيع العددي والنسبي للسكان العاطلين عن العمل حسب المحافظات في العراق:

يوضح التوزيع العددي والنسبي حجم ونسب العاطلين عن العمل على مستوى محافظات العراق، ومن خلال معطيات الجدول (٢) والخارطة (٢) سيتم تقسيم التوزيع العددي والنسبي لثلاثة مستويات وهي كالآتي:

١. المستوى الاول: (اكثر من ٩%) عاطل

تمثل هذا المستوى بالمحافظات التي تضم اعداد كبيرة من السكان العاطلين عن العمل التي توزعت (الانبار، نينوى، بغداد) والتي بلغ عدد العاطلين فيها (٣٤٠٣١٨، ٢٣٤١٤٨، ١٥٢٣٣١) نسمة على التوالي وبنسبة بلغت (٩,٠٤%، ١٣,٨٩%، ٢٠,١٩%) لكل منها على التوالي.

٢. المستوى الثاني: (٣% - ٩%) عاطل:

يشمل هذا المستوى (١٠) محافظات هي كل من (صلاح الدين، كركوك، الديوانية، واسط، ديالى، ميسان، النجف، بابل، ذي قار، البصرة) اذ بلغت اعداد العاطلين فيها (٧٣٥٥٦، ٥٣٥٨٢، ٧٥١٠٧، ٨٢٥٢١، ٨٥٤٤٢، ٨٥١١٢، ٨٨٧٢٠، ٩١٣١٩، ١٠٣٣٨٠، ١١٩٣٨٢) نسمة على التوالي ، وقد سجلت نسبة البطالة فيها (٣,١٧، ٤,٣٦، ٤,٤٥، ٤,٨٩، ٥,٠٧، ٥,٠٥، ٥,٢٦، ٥,٤١، ٦,٣١، ٧,٠٨) لكل منها على التوالي.

٣. المستوى الثالث: (اقل من ٣%) عاطل:

ضم هذا المستوى كل من محافظتي (المتنى وكربلاء) بعدد عاطلين بلغ (٤٩٧٣٥، ٥٠٣٨١) على التوالي وبنسبة بلغت (٢,٥٩%، ٢,٩٨%) على التوالي.

ان اعلى نسبة بطالة سجلت في محافظة بغداد و نينوى وان هذا الارتفاع الكبير بنسب العاطلين عن العمل في هاتين المحافظتين يعزى الى عدة اسباب منها هي ان محافظة بغداد تتميز بكثافة سكانية عالية وان هذه الزيادة تؤدي الى زيادة الطلب على الوظائف مقابل عجز الحكومة عن توفير الوظائف للعاطلين، حيث أن معدل النمو السكاني المرتفع سيشكل ضغطاً كبيراً على عدد الوظائف المطلوبة للسكان في سن العمل، والذي بدوره سيؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة في المحافظة، وان هذه الزيادة السكانية العالية التي شهدتها العاصمة بغداد حدثت نتيجة لعمليات النزوح في فترات مختلفة وكان النزوح على شكلين الاول هو النزوح من المحافظات الجنوبية باتجاه بغداد من اجل الحصول على فرص عمل بعد تدمير وتدهور القطاع الزراعي في المناطق الريفية جنوب العراق والنوع الثاني من النزوح الذي حدث بعد حرب داعش على الموصل حيث نزح عدد كبير من السكان في نينوى باتجاه بغداد بحثاً عن فرص عمل وان عمليات النزوح هذه ادت الى حدوث تغيير كبير في ديموغرافية العاصمة بغداد حيث انتشرت العشوائيات بشكل كبير تعيش فيها طبقات دون مستوى الفقر، وتعتبر محافظات المتنى وصلاح الدين، وذي قار، والديوانية وواسط وميسان، طاردها لأبنائها بسبب ارتفاع نسب الفقر والبطالة إلى مستويات كبيرة، بينما تعتبر محافظات بغداد والنجف وكربلاء والبصرة محافظات جاذبة للعمالة بسبب زيادة فرص العمل.

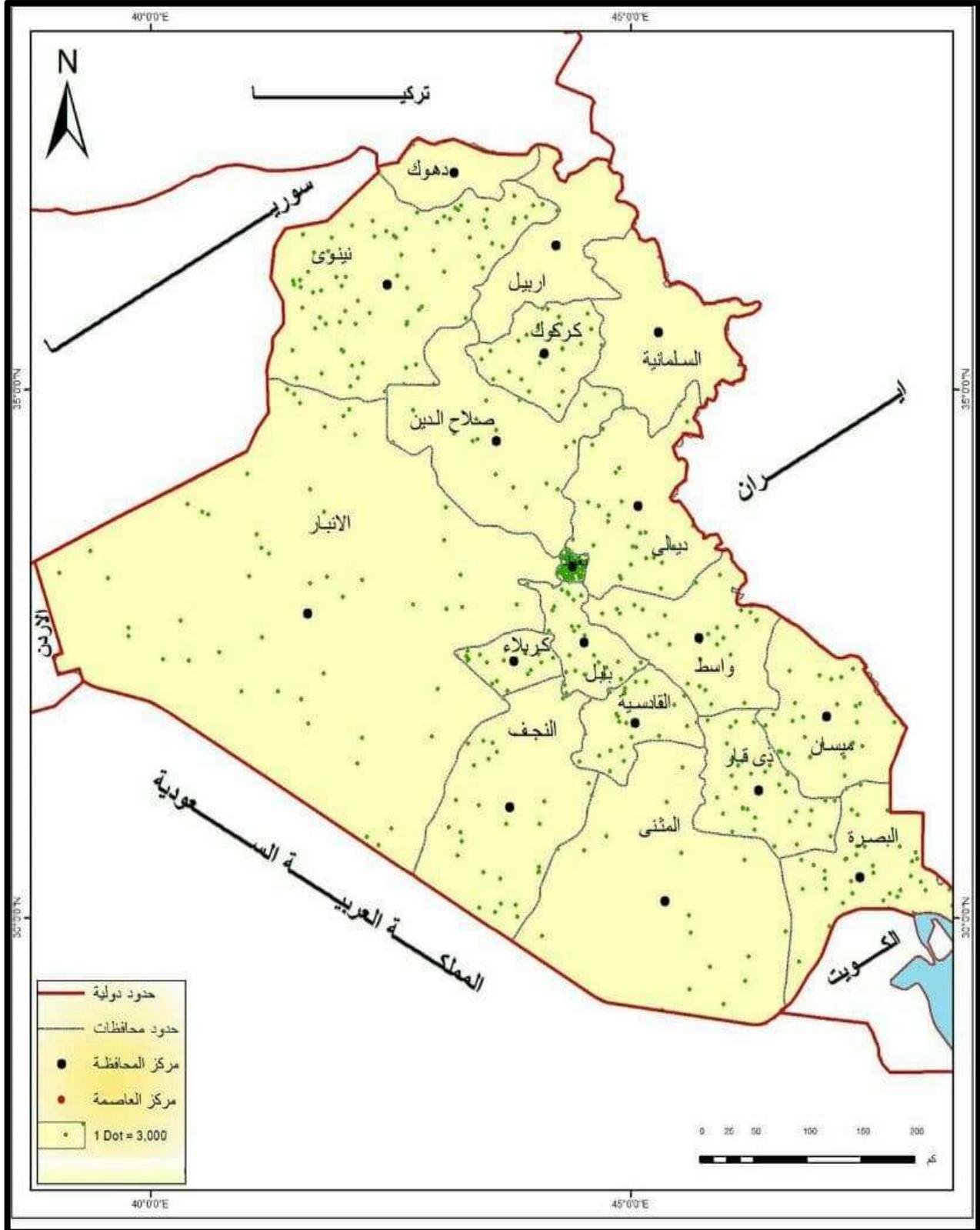
اما سبب ارتفاع نسبة البطالة في نينوى هو سيطرة تنظيم داعش وقيامها بأعمال تعسفية ضد اصحاب المحلات التجارية من خلال قيامها بفرض ضرائب كبيرة على اصحابها تفوق المبالغ التي يحصلون الامر الذي دفع الكثير من الشباب الى ترك المهن التي كانوا يعملون فيها كي لا يدفعوا جباية لداعش، مما ادى الى تدمير اقتصاد المحافظة ورفع نسب البطالة فيها.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لحجم السكان العاطلين عن العمل في العراق حسب المحافظات لعام ٢٠٢٠.

المحافظة	العاطلون لعام ٢٠٢٠	النسبة %	المحافظة	العاطلون لعام ٢٠٢٠	النسبة %
الانبار	152331	9.04	كربلاء	50381	2.98
بابل	91319	5.41	كركوك	73556	4.36
بصرة	119382	7.08	المتنى	49735	2.95
بغداد	340318	20.19	ميسان	85112	5.05
ديالى	85442	5.07	النجف	88720	5.26
الديوانية	75107	4.45	نينوى	234148	13.89
ذي قار	103380	6.31	واسط	82521	4.89

100%	1685034	المجموع	3.17	53582	صلاح الدين
------	---------	---------	------	-------	------------

المصدر: الباحث بالاعتماد على :



-جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم التدريب والتطوير/المكتبة المركزية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

خارطة رقم (٢) التوزيع العددي للعاطلين عن العمل في محافظات العراق لعام ٢٠٢٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٢).

المبحث الثاني

الخصائص الديموغرافية للعاطلين عن العمل في العراق

اولاً: التركيب النوعي للعاطلين

ترجع اهمية دراسة ومعرفة التركيب النوعي للسكان في اي مجتمع ما الى توضيح الملامح الديموغرافية للدولة ذكورا او اناثا، فكما معروف ان طبيعة المرأة تختلف عن طبيعة الرجل وان متطلبات الذكور تختلف عن متطلبات الاناث، ونوع الاعمال التي يقوم بها الرجال لا تتناسب مع ما تستطيع النساء القيام به، لذا فان التركيب العمري مهم في اي مجتمع وخاصة عند رسم الخطط وبناء السياسات وتحديد متطلبات عنصر السكان الذكور والاناث من خدمات.^(٣)

١. التوزيع العددي للسكان العاطلين عن العمل حسب النوع.

من خلال معطيات الجدول (٣) نلاحظ التباين الكبير بين العاطلين عن العمل حسب النوع اذ بلغ اجمالي عدد العاطلين الذكور (١٤٢٩٩٠٦) ، اما نسبة الاناث العاطلات عن العمل بلغت حوالي (٢٥٥١٢٨)، وان ارتفاع نسبة الذكور العاطلين على الاناث يرجع الى عدة اسباب منها طبيعة المجتمع العراقي والعادات والتقاليد التي تحكمه والتي جعلت مسؤولية العمل والانفاق تقع على عاتق الرجل فالذكور هم الذين يقومون بالإنفاق على اسرهم لذا تجدهم يبحثون عن فرص العمل اكثر من الاناث، والسبب الاخر هو ان بعض الاعمال الشاقة لا تلائم طبيعة المرأة الجسمانية.

جدول (٣) التوزيع العددي للسكان العاطلين عن العمل حسب النوع في العراق عام ٢٠٢٠.

المحافظة	الذكور	الاناث	المجموع
الانبار	129319	23012	152331
بابل	77067	14252	91319
بصرة	107812	11570	119382
بغداد	266248	74070	340318
ديالى	74774	10668	85442
الديوانية	65814	9293	75107
ذي قار	84624	18756	103380

53582	12188	41394	صلاح الدين
50381	7702	42679	كربلاء
73556	10670	62886	كركوك
49735	4656	45079	المتنى
85112	10951	74161	ميسان
88720	9852	78868	النجف
234148	28235	205913	نينوى
82521	9253	73268	واسط
1685034	255128	1429906	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على

- جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم التدريب والتطوير/المكتبة المركزية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

ويتضح من معطيات الجدول (٣) التفوق الكبير للذكور على حساب الاناث فبلغ اجمالي عدد العاطلين من الذكور (١٤٢٩٩٠٦) نسمة مقابل (٢٥٥١٢٨) نسمة من الاناث، وكانت (بغداد-نينوى) من المحافظات التي سجلت اعداد مرتفعة من العاطلين حيث بلغ عدد العاطلين فيها حوالي (٣٤٠٣١٨، ٢٣٤١٤٨) نسمة على التوالي، وكان عدد العاطلين الذكور حوالي (٢٠٥٩١٣، ٢٦٦٢٤٨) نسمة على التوالي فيما بلغت اعداد الاناث (٧٤٠٧٠، ٢٨٢٣٥) نسمة على التوالي.

اما المحافظات التي سجلت اعداد منخفضة من العاطلين هي كل من (كربلاء- المتنى) حيث بلغ اعداد العاطلين عن العمل فيها حوالي (٥٠٣٨١، ٤٩٧٣٥) على التوالي، وكان عدد العاطلين من الذكور حوالي (٤٥٠٧٩، ٤٢٦٧٩) على التوالي، وعدد الاناث (٧٧٠٢، ٤٦٥٦) نسمة على التوالي.

٢. التوزيع النسبي للسكان العاطلين عن العمل حسب النوع

يساعد هذا التوزيع على معرفة نسبة ما يشكله الذكور والاناث العاطلين عن العمل من المجموع الكلي للسكان العاطلين ومن خلال معطيات الجدول (٤) والخريطة (٣) نلاحظ تفوق الذكور العاطلين على الاناث العاطلات اذ كانت نسبة الذكور العاطلين (٨٤,٨٥%) مقابل (١٥,١٤%) للاناث، اما على مستوى محافظات العراق فقد سجلت (بغداد) اعلى نسبة للبطالة فقد بلغت (٢٠,١٩%) كانت نسبة الذكور (١٥,٨٠%) ونسبة الاناث (٤,٣٩%)، تأتي بعد بغداد محافظة نينوى بنسبة بطالة بلغت (١٣,٨٩%) كانت نسبة الذكور منها حوالي (١٢,٢٢%) ونسبة الاناث (١,٦٧%)، فيما جاءت بعدها محافظة الانبار بنسبة بطالة بلغت (٩,٠٤%) ونسبة الذكور فيها كانت (٧,٦٧%) مقابل (١,٣٦%) للاناث.

اما المحافظات التي سجلت ادنى النسب كانت كل من (المتنى- كربلاء) بنسبة بلغت (٢,٩٥، ٢,٩٨%) على التوالي كانت نسبة الذكور منها (٢,٦٧، ٢,٥٣%) على التوالي، مقابل (٠,٢٧، ٠,٤٥%) للاناث على التوالي.

جدول (٤) التوزيع النسبي للسكان العاطلين عن العمل بحسب النوع في العراق لعام ٢٠٢٠

المحافظة	الذكور%	الاناث%	المجموع%
الانبار	7.67	1.36	9.04
بابل	4.57	0.84	5.41
بصرة	6.39	0.68	7.08
بغداد	15.80	4.39	20.19
ديالى	4.43	0.63	5.07
الديوانية	3.90	0.55	4.45
ذي قار	5.02	1.11	6.13
صلاح الدين	2.45	0.72	3.17
كربلاء	2.53	0.45	2.98
كركوك	3.73	0.63	4.36
المتنى	2.67	0.27	2.95
ميسان	4.40	0.64	5.05
النجف	4.68	0.58	5.26
نينوى	12.22	1.67	13.89
واسط	4.34	0.54	4.89
المجموع	84.85	15.14	100%

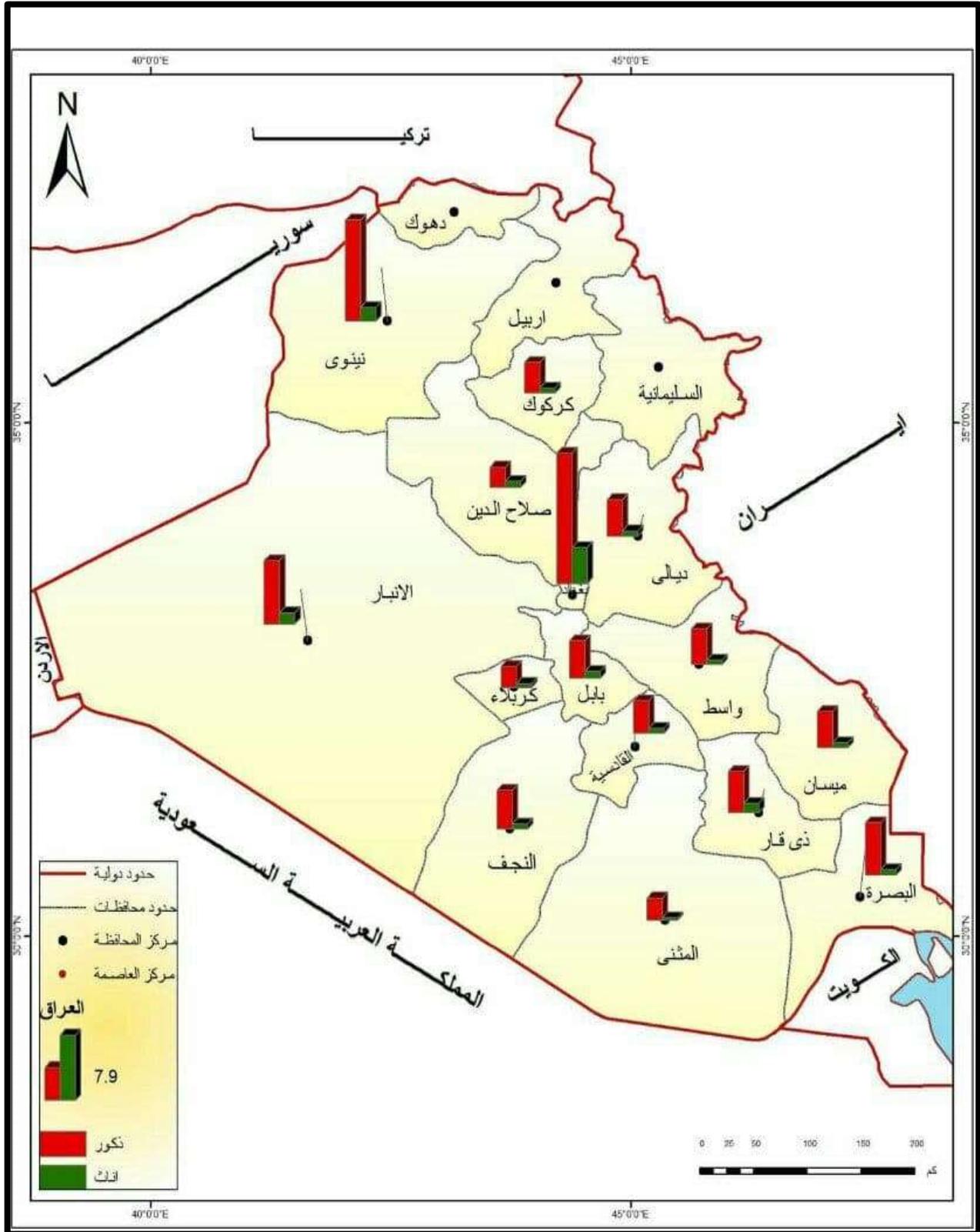
المصدر: الباحث بالاعتماد على

- جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم التدريب والتطوير/المكتبة المركزية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

خارطة(٣)تمثل التوزيع النسبي للسكان العاطلين عن العمل بحسب النوع في العراق لعام ٢٠٢٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤)

ثانيًا: التركيب العمري للعاطلين



ويقصد به توزيع السكان بحسب فئات العمر المختلفة و ان دراسة التركيب العمري للعاطلين ذات اهمية بالغة لأنه يوضح بعض المؤشرات الهامة و حصر الفئات المنتجة التي يقع على عاتقها اعادة بقية فئات المجتمع. (٤)

وايضا تظهر اهمية هذا المؤشر من كونه مساهم بشكل كبير في توضيح احد جوانب مشاكل سوق العمل ويفيد في تقييم النظام التعليمي ويعتبر هذا المؤشر من المؤشرات الهامة في كثير من دول العالم وحسب توصيات العمل الدولية لما له من اهمية كبيرة لتحديد السكان ضمن قوة العمل وان البطالة في سوق العمل العراقي تتركز بصورة اساسية بين اوساط الشباب، سواء أكانوا من الداخلين لسوق العمل لأول مرة أم الذين سبق لهم العمل لكنهم فقدوا عملهم فيما بعد. (٥)

١. التوزيع العددي والنسبي للسكان العاطلين بحسب الفئات العمرية والنوع.

من خلال ملاحظة معطيات الجدول (٥) نرى ان هناك تباين واضح بين نسب العاطلين عن العمل بحسب فئات السن والنوع اذ بلغ عدد العاطلين الذكور 1429906 وبلغت نسبتهم (٨٤,٨٥%) ، وكان عدد الاناث ٢٥٥١٢٨ بنسبة بلغت (١٥,١٤%) من المجموع الكلي للعاطلين عن العمل في العراق لعام ٢٠٢٠، وكانت اعلى نسبة للبطالة قد سجلت في الفئة (٣٤-٢٥) وقدرها (٤٠,٤٣%) كانت نسبة الذكور منها (٣٣,٧٥%) مقابل (٦,٦٨%) للإناث ، تلتها الفئة (٤٤-٣٥) سنة بنسبة (٢٣,٢١%) كانت حصة الذكور منها (١٩,٨٩%) ونسبة الاناث (٣,٣١%) ثم جاءت بعدها الفئة (٢٤-١٥) بنسبة بلغت (٢٠,٨٠%) شكلت نسبة الذكور (١٧,٧٥%) ونسبة الاناث (٣,٠٥%).

ان سبب ارتفاع اعداد العاطلين عن العمل ضمن هذا الفئات حدث بسبب تردي الوضع الامني وقيام الحكومة بتوجيه الانفاق نحو القطاع العسكري على حساب القطاعات الانتاجية الاخرى الامر الذي ادى الى حدوث اختلال بالهيكل الاقتصادي وتدمير قطاعات الزراعة والصناعة بسبب الازمة الذي تعرضت اليه من قبل الحكومات المتعاقبة بعد الاحتلال ان العراق واحد من الدول الغنية الذي يمتلك موارد كبيرة لم تستغل بشكل صحيح بسبب سوء الادارة والتخطيط واستشراء الفساد المالي والاداري بشكل كبير بكافة قطاعات الدولة فمن اشكال الفساد الاداري في العراق والذي كان سبب في ارتفاع معدلات البطالة هو قيام بعض الاشخاص المتنفذين بالدولة باحتكار بعض المناصب واعطائها الى المقربين منهم مقابل مبالغ وخاصة ان هؤلاء الاشخاص لا يمتلكون المهارة او الخبرة التي تؤهلهم الى تولي هكذا مناصب مما انعكس سلبا على عمل المؤسسات وبالتالي فشلها، هذا بالإضافة الى عدم قيام الدولة بتشجيع الاستثمار الاجنبي من خلال فرضها ضرائب بنسب عالية مما انعكس سلبا على الاستثمار.

اما اقل فئة عمرية سجلت عدد عاطلين هي (٦٤-٥٥) حيث كانت نسبتها (٢,٩٢%) نسبة الذكور منها (٢,٦٠%) ونسبة الاناث (٠,٣١%) وان سبب هذا الانخفاض يعود الى ان اغلب افرادها يمتلكون اعمال ومستقرين بها وبسبب عدم منافسة النساء لهم.

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي للسكان العاطلين عن العمل في العراق بحسب فئات السن والنوع لعام ٢٠٢٠.

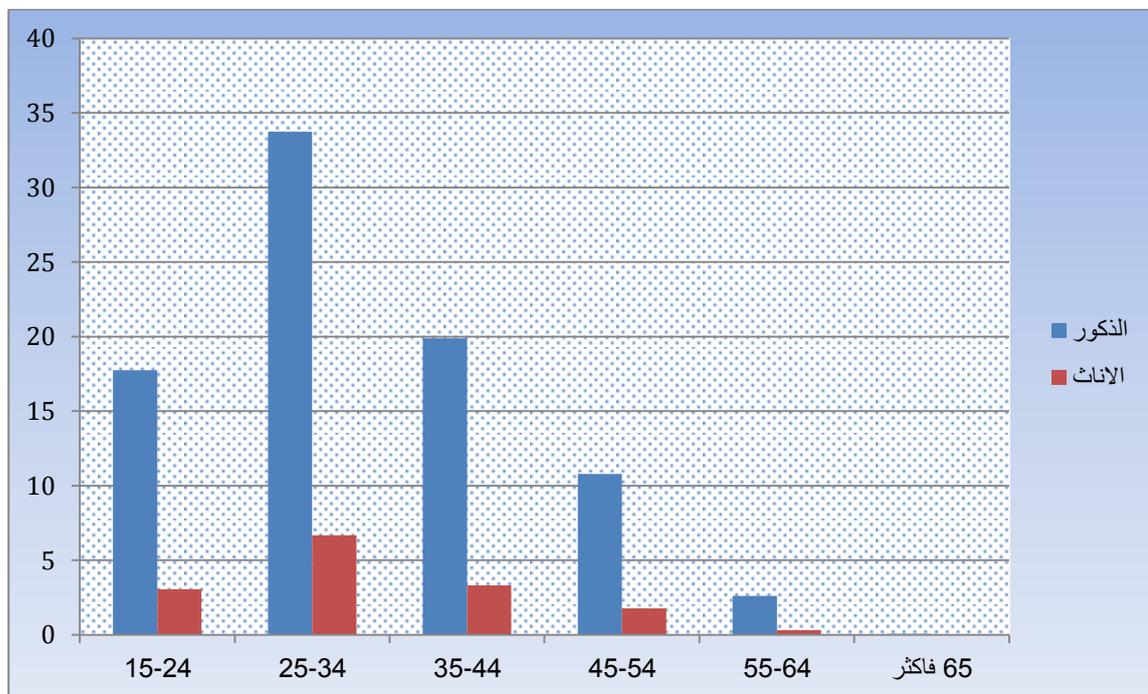
فئات العمر	الذكور	%	الاناث	%	المجموع	%
15-24	299200	17.75	51395	3.05	350595	20.80
25-34	568715	33.75	112659	6.68	681374	40.43
35-44	335284	19.89	55820	3.31	391104	23.21
45-54	181665	10.78	29882	1.77	211547	12.55
55-64	43932	2.60	5338	0.31	49270	2.92

0.06	1144	0.002	34	0.06	1110	٦٥ فاكتر
100	1685034	15.14	255128	84.85	1429906	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على

- جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم التدريب والتطوير/المكتبة المركزية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

شكل (٢) التوزيع العددي والنسبي للسكان العاطلين عن العمل في العراق بحسب فئات السن والنوع لعام ٢٠٢٠.



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥).

ثالثاً: الحالة التعليمية للعاطلين عن العمل

ان دراسة التركيب التعليمي ذات اهمية كبيرة، اذ انه يمثل مؤشرا هاما يوضح مستوى المعيشة ومقياسا للتطور الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، حيث ان ارتفاع نسبة المستويات العليا من التعليم تعد مؤشرا على ارتفاع مستوى كفاءة القوى العاملة، كما ان المستوى المعاشي للأفراد يتأثر بنوع المهارة المكتسبة من التعليم ومدى توافرها مع متطلبات انجاز الاعمال المختلفة، لذلك نلاحظ ان ارتفاع نسب الفقر والبطالة تتركز ضمن الفئات ذات المستوى التعليمي المنخفض، اي ان العلاقة قوية بين مستوى التعليم وفرصة الحصول على عمل يعطي عائدا مرتفعا من جهة وبين مستوى التعليم والنشاط الاقتصادي من جهة اخرى.

ان تقدم اي دولة وتطورها بمختلف مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية ام اجتماعية ام سياسية يعتمد بشكل كبير على المستوى التعليمي لأفرادها ومدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تحققه تلك الدولة.^(٦)

التوزيع العددي والنسبي للعاطلين عن العمل بحسب الحالة التعليمية في محافظات العراق

من خلال بيانات الجدول (٦) يتضح بان هناك تباين بنسب العاطلين بين الذكور والاناث فقد ارتفعت نسب الذكور على الاناث في المستويات التعليمية المختلفة فقد سجلت اعلى نسبة للعاطلين في الفئة (ابتدائي) اذ شكلت نسبة قدرها (٤٢,٢٥%) كانت نسبة الذكور منها (٣٧,٩٤%) ونسبة الاناث (٤,٣٠%) ثم جاءت بعدها فئة (يقرا ويكتب) بنسبة بلغت (١٧,٤٧%) كانت نسبة الذكور فيها (١٥,١٠%) ونسبة الاناث (٢,٣٧%) ثم تلتها فئة (امي) بنسبة (١٤,١٩%) كانت حصة الذكور منها (١٢,٤٥%) ونسبة الاناث (١,٧٣%) وان سبب ارتفاع نسبة البطالة ضمن هذه الفئات يحدث بسبب عدم اكمالهم للتعليم وعدم امتلاكهم للخبرات والمهارات التي تؤهلهم وتجعلهم قادرين على الحصول على عمل اذ نجد ان اغلب الاعمال تحتاج الى مهارات مختلفة كاستخدام الحاسوب وخاصة بعد التطور التقني الذي شهده العراق بعد عام ٢٠٠٣ فنجد ان فرص العمل تقل لهذه الفئات ذات المستوى التعليمي المنخفض واقتصارها على الجانب الخدمي، ثم اخذت نسب البطالة بالانخفاض فقد بلغت نسبتها ضمن الفئة (بكالوريوس) (٩,٠٤%) شكل الذكور نسبة (٥,٤٥%) والاناث (٣,٤٩%)، ثم جاءت بعدها الفئة (المتوسطة) بنسبة بلغت (٦,٢٦%) نسبة الذكور فيها (٥,٤٤%) ونسبة الاناث (٠,٨١%)، تلتها فئة (الاعدادية) بنسبة (٤,٥٧%) كانت حصة الذكور (٣,٧٥%) والاناث (٠,٨١%)، وجاءت بعدها فئة دبلوم بنسبة (٤,٢٢%) حيث شكلت نسبة الذكور فيها نسبة بلغت (٣,٠٢%) والاناث (١,١٩%) وسبب انخفاض نسبة البطالة ضمن هذه الفئات مقارنة بالفئات الاخرى بسبب التحاق اغلب الخريجين بالجيش والشرطة لأنها تناسب مؤهلاتهم، ثم تأخذ البطالة بالانخفاض بشكل واضح ضمن الفئات ذات المستوى التعليمي العالي (الماجستير، الدبلوم العالي، الدكتوراه) بنسب منخفضة جدا بلغت (٠,٠٢، ٠,٠٤، ٠,٣٩%) على التوالي وسبب هذا الانخفاض هو عددهم القليلة مقارنة بأعداد العاطلين ضمن الفئات الاخرى بالإضافة الى امتلاكهم خبرات علمية ومهارات تكون عامل مشجع تساعد على توفير الوظائف لهم بشكل كبير.

جدول(٦) التوزيع العددي والنسبي للعاطلين بحسب الحالة التعليمية والنوع في العراق

الحالة التعليمية	الذكور	%	الاناث	%	المجموع	%
امي	209929	12.45	29289	1.73	239218	14.19
يقرا ويكتب	254565	15.10	39966	2.37	294531	17.47
ابتدائية	639401	37.94	72602	4.30	712003	42.25
متوسطة	91700	5.44	13801	0.81	105501	6.26
اعدادية	63267	3.75	13742	0.81	77009	4.57

1.50	25384	0.20	3476	1.30	21908	اعدادية مهنية
4.22	71174	1.19	20126	3.02	51048	دبلوم
9.04	152350	3.49	58971	5.54	93379	بكالوريوس
0.04	733	0.01	226	0.03	507	دبلوم عالي
0.39	6680	0.16	2801	0.17	2879	ماجستير
0.02	451	0.0075	128	0.019	323	دكتوراه
100	1685034	15.14	255128	84.85	1429906	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على

-جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم التدريب والتطوير/المكتبة المركزية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

رابعاً: الحالة المدنية (الزواجية) للعاطلين.

وهو توزيع السكان حسب الحالة الزوجية ومعرفة الفرد اذا كان اعزب او متزوج او مطلق او ارمل ، وتتسم بعدم الثبات فهي دائمة التغير حيث تسهم الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في تحديدها^(٧)، فان الاحوال الاجتماعية المتمثلة بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع والاحوال الاقتصادية المتمثلة بارتفاع المستوى المعاشي واستقراره هي التي تحدد موعد الزواج، ان دراسة الحالة الزوجية في اي مجتمع من المجتمعات غاية في الاهمية لأنه يؤثر وبشكل مباشر على نمو السكان فنسب المتزوجين والمطلقين والارامل تؤثر في معدلات الولادة كما انها تؤثر في معدلات الوفيات والهجرة، هذا بالإضافة الى تأثيرها الكبير في الخصائص الاقتصادية من خلال اسهامها في القوى العاملة واعدادهم ودخولهم في سوق العمل.^(٨)

١. العاطلين غير المتزوجين (العزاب)

بلغت نسبة العاطلين من هذه الفئة بحسب بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (٣٠,٠٣%) كانت حصة الذكور منها (٢٤,٦٠%) ونسبة الاناث (٥,٤٣%) ونلاحظ في هذه النسب تفوق الذكور على الاناث، وكعادتها احتلت بغداد ونيوى مركز الصدارة بأعلى نسب للعاطلين فبلغت (٦,٢%)، على التوالي، وادنى نسبة كانت من نصيب محافظتي كربلاء والمثنى بنسب بلغت (٠,٨٢%)، (٠,٩١%) على التوالي.

٢. العاطلون المتزوجون

من خلال بيانات الجدول (٧) نلاحظ ارتفاع نسبة العاطلين بهذه الفئة اذ بلغت (٦٨,٥١%) وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالفئات الاخرى كانت نسبة الذكور منها (٥٩,٨٨%) والاناث (٨,٦٣%)، احتلت محافظة بغداد مركز الصدارة من بين المحافظات الاخرى بنسبة بلغت (١٣,٤١%) نسبة الذكور منها (١١,٠٢%) ونسبة الاناث (٢,٣٨%)، وسبب ارتفاع النسبة فيها يرجع الى انها عاصمة العراق وتتركز فيها الأنشطة الاقتصادية والوزرات لذلك اصبحت منطقة جذب فشهدت بغداد العديد من الهجرات من الريف ومن المناطق الجنوبية بعد تدهور الزراعة التي كان السكان يعتمدون عليها وبشكل كبير مما اضطرهم الى الهجرة الى بغداد واخذوا يزاحمون السكان الاصليين في الحصول على عمل مما ولد ضغط على الوظائف المتوفرة وارتفاع نسب البطالة، ثم جاءت بعدها محافظة نينوى بنسبة (١٠,٠٧%) نسبة الذكور (٨,٩٨%) والاناث (١,٠٩%) بسبب

اعمال العنف والحرب على داعش التي ادت الى تدمير اقتصاد المحافظة، اما ادنى نسبة فقد سجلت في محافظة المثنى بنسبة بلغت (٢,٠١%) كانت حصة الذكور من هذه النسبة (١,٨٣%) والاناث (٠,١٧%) وسبب انخفاض النسبة هو الكثافة السكانية المخفضة في المحافظة التي تتلاءم مع كمية المعروض من الوظائف.

٣. العاطلون المطلقون

ان بطالة الزوج تجعل شخصيته ضعيفة امام زوجته وغير قادر على توفير متطلبات زوجته واطفاله بسبب عدم امتلاكه مصدر دخل ثابت وبسبب غلاء المعيشة فتتولد الخلافات بينهم التي تنتهي بالطلاق.

ومن خلال معطيات الجدول (٧) نلاحظ انخفاض نسبة العاطلين المطلقين مقارنة بالفئات الاخرى فقد بلغ عددهم (١٦٧٩٦) عاطل من اجمالي العاطلين عن العمل بنسبة بلغت (٠,٩٩٦%)، وكان مجموع الذكور (٥١١٦) والاناث (١١٦٨٠) ونلاحظ ايضا ان اعداد الاناث المطلقات تفوق اعداد الذكور المطلقون وذلك بسبب شمول اعداد كبيرة منهن بقانون الرعاية الاجتماعية.

٤. العاطلون الارامل

ان زيادة اعداد الارامل من النساء والايتم من القضايا التي اصبحت تشغل بال اصحاب الراي والعقلاء في مجتمعنا اليوم لان الارملة تعاني من اوضاع مادية صعبة تجعلها عاجزة عن توفير متطلبات الحياة لأبنائها، بسبب عادات وتقاليد المجتمع التي تقيد المرأة ولا تسمح لها بإكمال دراستها او دخولها لسوق العمل وينتج من هذا تسرب الاولاد الايتم من المدارس والتوجه نحو العمل من اجل اعادة عائلته بعد فقدان المعيل.^(٩)

وشكل العاطلون من فئة الارامل نسبة بلغت (٠,٤٥%) كانت اعلى نسبة في محافظة بغداد حيث بلغت (٠,١٤%) وادنى نسبة في محافظة المثنى حيث بلغت نسبتهم (٠,٠٠٤%)، اما باقي المحافظات النسب فيها متقاربة و لا يوجد تباين كبير وجميعها تنسم بالانخفاض، وايضا نسبة هذه الفئة قليلة مقارنة بالفئات الاخرى.

جدول(٧) التوزيع النسبي للسكان العاطلين عن العمل بحسب الحالة المدنية في العراق لعام ٢٠٢٠

المحافظة	اعزب %	متزوج %	مطلق %	ارمل %
الانبار	3.21	5.70	0.056	0.0598
بابل	1.26	4.09	0.0464	0.0142
البصرة	2.36	4.64	0.059	0.0129
بغداد	6.2	13.41	0.397	0.1408
ديالى	1.26	3.73	0.044	0.0254
الديوانية	1.38	3.03	0.029	0.0073
ذي قار	1.97	4.07	0.059	0.0189
صلاح الدين	0.97	2.15	0.0266	0.0240
كربلاء	0.82	2.12	0.034	0.0083

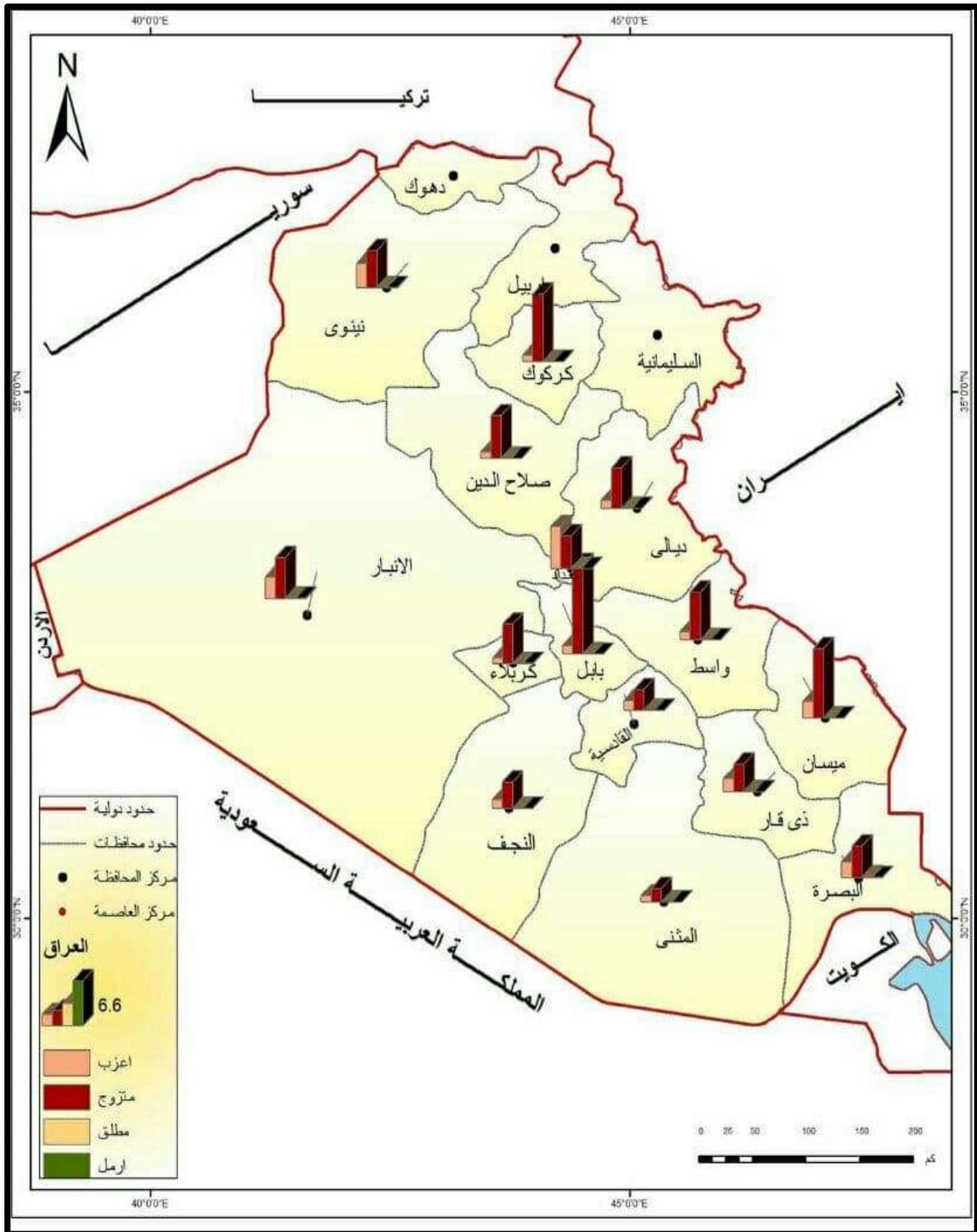
0.0192	0.0367	3.34	0.96	كر كوك
0.0045	0.0156	2.01	0.91	المثنى
0.0070	0.0310	2.53	2.47	ميسان
0.0104	0.0429	3.91	1.29	النجف
0.0880	0.0822	10.07	3.64	نينوى
0.0103	0.0347	3.63	1.21	واسط
0.4516	0.9967	68.51	30.03	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على

-جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم التدريب والتطوير/المكتبة المركزية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

خارطة (٤) التوزيع النسبي للعاطلين بحسب الحالة الزوجية والمحافظات لعام ٢٠٢٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٧)



٢. تصدرت بغداد من بين محافظات العراق بأعلى نسبة للعاطلين عن العمل حيث بلغت (٢٠,١٩%) حسب بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لسنة ٢٠٢٠، ثم جاءت بعدها محافظة نينوى بنسبة بلغت (١٣,٨٩%).
٣. تفوق الذكور العاطلين على الإناث العاطلات حيث بلغت نسبة الذكور العاطلين (٨٤,٨٥%) ونسبة الإناث العاطلات (١٥,١٤%).
٤. تتركز البطالة في الفئات العمرية (٣٥-٢٥) و (٤٤-٣٥).
٥. وتبين ارتفاع نسب الذكور على الإناث في المستويات التعليمية المختلفة فقد سجلت أعلى نسبة للعاطلين في الفئة (ابتدائي) إذ شكلت نسبة قدرها (٤٢,٢٥%).

المقترحات

١. يجب ان تحظى مشكلة البطالة بأولوية قصوى من قبل الحكومات من خلال قيامها بوضع استراتيجية وطنية فعالة لمعالجة البطالة وتوفير فرص عمل للعاطلين حيث ان خلق المزيد من فرص العمل سيكون له اثر كبير في تحسين الوضع الامني.
٢. اعادة هيكلة الاقتصاد العراقي من خلال تقليل الانفاق العسكري وتوجيه الانفاق نحو المشاريع الانتاجية من اجل توفير وظائف للعاطلين عن العمل.
٣. زيادة التخصيصات المالية لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتوسيع شبكات الضمان الاجتماعي وانشاء وحدة لمكافحة الفقر والبطالة من اجل تقديم قروض واعانات للعاطلين عن العمل وتشجيعهم على اقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة من اجل رفع المستوى المعاشي لهم.
٤. الحد من سيطرة القطاع النفطي والعمل على تنويع مصادر الدخل القومي و تفعيل القطاعات غير النفطية والصناعية والزراعية مما يؤدي الى توفير فرص عمل كثيرة للعاطلين عن العمل.
٥. توسيع دور القطاع الخاص وجعله محركا لعملية التنمية المستدامة من خلال دعم القطاع الخاص وتطويره بكافة أنشطته، والعمل على إزالة مخاوفه وإعطائه الضمانات لتوسيع نشاطه من اجل خلق المنافسة المشروعة بينه وبين القطاع العام بهدف خلق فرص عمل لاستيعاب الإعداد الفائضة عن حاجة سوق العمل، وكذلك القيام بإعفاء اي مؤسسة تقوم بتشغيل اعداد كبيرة من العراقيين من الضرائب.

المصادر

1. عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص٦.
٢. احمد محسن جودة الايزرجاوي، التحليل المكاني لظاهرة البطالة في محافظة ذي قار، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠، ص ١١٠.
٣. عبدالرزاق علي الرجبي، السكان والتنمية البشرية في ليبيا(١٩٥٤-٢٠٠٤)، اطروحة دكتوراه، كلية علوم الارض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري- قسنطينة، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص١٠٧.
٤. صلاح عثمان عبد صالح العاني، تحليل التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة الانبار، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، ٢٠١٦، ص ٣٥.
٥. محارب خلف كنج، البطالة في العراق ودور النشاط الصناعي في الحد منها للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٨) اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ٤٩.
٦. امانة عبدالحميد صالح المنصوري، تطور توزيع القوى العاملة النسوية على القطاعات الاقتصادية في مدينة بنغازي، رسالة ماجستير، الاكاديمية الليبية، جامعة بنغازي، ٢٠١٩، ص ٤٩.
٧. امانة عبد الحميد صالح المنصوري، مصدر سابق، ص ٤٦.
٨. عبد العالي حبيب حسين الركابي، التركيب الزواجي لسكان محافظة ذي قار للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٨، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ١٩، ٢٠١٤، ص ٢٧٢.

9. احمد حميد رسام، التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص ٢٠٢.